

المشاق

قال تعالى:

أمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا يتقنون الميثاق.
صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

للاستاذ هشام العلوي

من وحى ذكرى المولد الشريف

والاخلاص في العمل
او الضمير المغنى كما يعبر
عنه بلغة العصر من حيث
الاتقان والجودة والمواظبة
والثابرة هو نفسه اصبحت
عزيز المال في جميع الاوساط
سواء الادارية منها او الصناعية
او التجارية، فكان التاجر
المسلم والموظف المسلم والصانع
المسلم قبل هذا العصر يجعل
نصب عينيه في عمله الحديث
الشريف « من غشنا فليس
منا » .

اما اليوم فقل من
يتفهم هذا الحديث او يعمل
به « والله الامر من قبل ومن
بعد » .

اما المحافظة على الصلوات
واداء الزكوات هاتان الدعائتان
من دعائم الاسلام الخمس
(البقية على الصفحة 2)

ازيلت من معالمها وحلت
محلها اضدادها.
فالصدق الذي كان
سائدا بين المسلمين في
العصور الاولى، والذي اعتبره
الاسلام صفة من الصفات
الحميدة التي يتحلى بها
المسلم اصبحت ظله يتقلص
واصبحنا نشاهد مكانه
الكذب يتفشى بين الاوساط
الاسلامية ونتج عن ذلك فقدان
الثقة بين المسلم واخيه
المسلم .

والاستقامة التي كانت
الطابع الذي يميز المسلم
من غيره فقدت هي الاخرى
مكانها بين اوساط المسلمين
واصبح الاستهتار واللامبالاة
بالقيم الروحية والاخلاقية
تتمركز وتتقوى في نفوس
اغلبية المسلمين وخصوصا
الشباب منهم .

الرسول ان نناقش أنفسنا
الحساب وتسامل هل سرنا
في المحجة البيضاء التي تركنا
عليها رسول الله المحتفل به
أم حدثنا عنها وسلطنا محجة
غيرها ؟

هذا السؤال هو الذي
يجب ان نطرحه على انفسنا
- نحن المسلمين - ونحن
نحتفل بذكرى مولد الرسول
الكريم، وهذا السؤال هو
الذي يجب ان نجيب عنه
بكل وضوح وتدقيق وصرامة
وصدق ونحن نحتفل بهذه
الذكرى العظيمة.

ان الجواب بنعم التي
نفس انحرافنا وخروجنا عن
المحجة البيضاء التي رسمها
لنا الرسول وسلوكنا غيرها
هو ابلغ جواب واصدقه
واليك الدليل .

ان الرسول صلى الله
عليه وسلم لما اختاره الله
لجواره والتحق به تركنا
- نحن المسلمين - على
محجة بيضاء ناصعة ليلا
كنهارها لا يزيغ عنها الا
ضال . تلك المحجة التي
رسمت فيها صور من الصدق
والاستقامة والوفاء بالعهود
والاخلاص في العمل والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر
والتمسك باهداب الدين
وشعائره، والمحافظة على
الصلوات واداء الزكوات
وحفظ الفروج والانساب
وغيرها من الصور التي لا
نستطيع حصرها .

بيد اننا نرى ان بعضا
من تلك الصور أو جلها

وفي الوقت نفسه يسلك
طريقا تقليديا ورثه عن آباءه
واجداده .
لكن ليست العبرة ولا
المغزى والاحتفال بذكرى
مولد الرسول الاقتصار على
التغنى بصفاته واخلاقه وتعداد
محاسنه، فهذا وحده لا يكفي
ولا يشرف الرسول ولا يرضى
به، بل العبرة والمغزى
والاحتفال بذكرى مولد

ان الشعب المغربي
كباقي الشعوب العربية
والاسلامية اذ يحتفل بذكرى
مولد الرسول صلوات الله
وسلامه عليه وقيم الندوات
والتجمعات، ويتصدى لسرد
سيرة الرسول الكريم في
الزوايا والاضرحة والدور،
انما يعبر بذلك عن احساسه
وشعوره، ويفصح عن مدى
حبه وتقديره لصاحب الذكرى

قرار المؤتمر الاسلامي الدواي بشأن المقدس

سابدا الكلام على هذا المؤتمر باخر ما جرى فيه،
وهو القرار الذي اتخذته بشأن بيت المقدس، وذلك لاهمية
قضية القدس في ذاتها واهمية هذا القرار في نفسه .

كانت قضية بيت المقدس ودراستها من وجهة النظر
الاسلامية، مما تضمنته جدول الاعمال المعروض علينا في
بداية المؤتمر، ثم اختفت من الجدول وبدأ الهمس حولها
يقوى، لا سيما بعد حضور مندوبي منظمة فتح ودخولهم
الى قاعة المؤتمر توة، قبل اجراء اي اتصال مع رئاسة
المؤتمر او سكرتاريته .

وقد طلبنا في الاخير عقد جلسة خاصة بهذه
القضية مع المسؤولين، وكان الوفد الاردني اكثر الوفود
الحاحا في الامر، وهكذا جرت مقابلة عامة بين رؤساء الوفود
ورئيس الحكومة الما ليزية طانكو عبد الرحمان الذي
بين لنا موقف بلاده من قضية فلسطين والعدوان الاسرائيلي
على البلاد العربية عموما، وهو موقف التأييد المطلق للعرب
وناكيد حقهم في مقاومة الدخيل واستخلاص الوطن العربي
من براثن الصهيونية الاثيمة.

ولكنه نظرا لان بلاده كانت على ابواب الانتخابات
البرلمانية، ولان المعارضة قد تستغل بعض المواقف المتطرفة
التي تتخذ في المؤتمر ولا يكون لها مفعول ايجابي كاعلان
الجهاد وما الى ذلك، فانه يريد من المؤتمرين ان يكونوا
حكما، وان يكون قرارهم بشأن بيت المقدس والاراضي
العربية المحتلة في مستوى المسؤولية التي يتحملونها
من حكوماتهم .

وبعد ان ادلى بما عنده وتلطف حماسا بعض
المندفعين، خرجنا وتقرر عقد جلسة خاصة بقضية بيت
المقدس .

وكانت اتصالات الوفود بمندوبي منظمة فتح
وتدخلاتها ولا سيما وفد المغرب وبباكستان والسعودية قد
اتت نتائجها وصار المندوبون المذكورون يحضرون جلسات
المؤتمر ويجلسون بالقرب من وفد المغرب كما لاحظت ذلك
الصحف المحلية .

(البقية على ص 3)

نداء من علماء المغرب

بمناسبة اغتصاب فلسطين

واعلاء كلمة الله وإقامة العدل
بين الناس قال تعالى «اولا
دفاع الله الناس بعضهم ببعض
لفسدت الارض، أي يتغلب
الباطل على الحق والفساد على
العلاج وجانب الشر على
جانب الخير فيعم حينئذ الفساد
وقد أمر الله رسوله صلى الله
عليه وسلم به فقال «يا أيها
النبي جاهد الكفار والمنافقين
واغلظ عليهم ومأواهم جهنم
وبيس المصير، والجهاد لا يقوم
(البقية على الصفحة 7)

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم .

الحمد لله والعلاة والسلام
على مولانا رسول الله وعلى
آله وصحبه وبعد أيها المسلمون
فان من المعلوم المقرر ان
الجهاد مطلوب في الشريعة
الاسلامية على جهة الوجوب
فرضا كفائيا ويكون فرضا
عينيا بفج العدوان او تعيين
الامام وهو لشريعة الاسلام

فى رحاب الاسلام

بقلم الاستاذ محمد العربي الزكاري

~~~~~

الانسان - أى انسان - فى هذه الدنيا الطافحة بمواطن الزل يحتاج الى التذكير والتوحيد حتى لا يبعد عن المثل العليا التى تسمو به الى القمة، وقد اعطى الاسلام هذه الناحية حقها الكامل من العناية فى آية كريمة لا تتعدى فى تركيبها خمس كلمات « وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين ».

التذكير من الوجهة الاسلامية له فوائده الكبرى ومنافع العظمى فى الحياتين، والتوحيد من صفات المسلمين المتواصلة الخلفات منذ عهد الهادى الاعظم الى ما شاء الله. وكانى بالمسرفين على التلغزة المقرية قد استجابوا لذلك الانهى عند ما دشنوا هذا الركن الحيوى بالنسبة لامة مسلمة، فهو يتمشى مع واقعنا الاجتماعى وينسجم مع التيار الشعبى العام الذى يفخر باسلامه ويعتز بدينه.

والحق انه اعطى نتائج ايجابية حيث تستفيد منه الجماهير الشعبية المتعطشة الى الارشاد والهداية، وخصوصا فى وقتنا الحاضر المليء بالتيارات الضالة المضلة والانحرافات الهادفة الى محاربة القيم الروحية سواء عند المسلمين او اتباع الديانات السماوية الاخرى.

ومن هذه الزاوية كان على البرنامج الدينى ان يتمسك بقدر الامكان وتسمح رحابه مع الايام، بحيث يتناول موضوعات مختلفة ومركزة احسن تركيز تهدف الى ابراز محاسن الاسلام والقاء الاضواء الكشافة على الانحرافات التى تراها تنفشى يوميا وباستمرار، ويقتضى ان الحصة الاسبوعية المخصصة له لا تكفى للبحث المركز

والهادف ولا عبء بركن «مشاكل وحلول» الذى هو فى حد ذاته مفيد من الناحية العامة لتناوله بعض العادات الضارة بالتحليل الاجتماعى والقانونى والدينى فهو فى نظرى على الاقل - لا يؤدى المهمة المنوطة ببرنامجه دينى خاص، فالظاهرة الدينية التى يعالجها تاتى عفوا، او لها ارتباط بالمشكلة من طريق غير مباشر، وموضوعاته فى مجموعها لا تخرج عن نطاق عادات اجتماعية موروثة وتقاليد شعبية خاصة لاصلة لها فى الغالب بصميم الدين، فهى رواسب اجتماعية تقادم عليها العهد وامتدت بها السنون، لا اقل ولا اكثر.

ومع تقديري للموضوعات الطريفة التى يزفها للجمهور فى اطاره الاجتماعى، فانى اؤكد ان البرنامج الدينى المركز لا تسد فراغه آية محاولة يمكن ان تلتقى معه فى المظهر الدينى العام فتشابهك اهدافهما وتلاحم مراميها فى بعض الحالات فقط.

والذى نريد الضرب على وتره الحساس هو ان العنصر الدينى يجب ان يحظى بكامل العناية فى اجهزتنا الاعلامية على جميع مستوياتها باعتبارنا امة مرتبطة كل الارتباط بالدستور الاسلامى والهداية المحمدية، ولا غفارة مطلقا فى انتمائنا علنا للاسلام والتبشير به على نطاق اوسع داخل وطننا وخارج حدودنا، فشحنا معتز بانتمائه الى خير امة اخرجت للناس وفخور كل الفخر بانصوائه تحت لواء الاسلام.

ورغبنا الملحة فى الرقى، وتطلعنا الى الاشراف الحضارية،

وعزما على النهوض من كبوتنا، كل هذه الامانى تتمشى والاسلام جنباً الى جنب، وما تاخرنا عن القافلة الا فى اليوم الذى انحرنا فيه عن الطريق السوى وتكرنا لتعاليم الاسلام الداعية الى العلم والعمل والحافزة لبناء حضارة صحيحة ومتينة تستطيع مقاومة عوامل الخراب والدمار «وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون».

واية حضارة مادية صرفة مهما تخيل الناس فوائدها العاجلة فسوف تكون شرا على الانسانية اجلا، وفى المخزون عند اصحاب الحضارة المادية الحديثة من قنابل ذرية وهيدروجينية ونووية الدليل القاطع على انها لا تتوفر على عنصر الخير وانما تتربص الدوائر بالانسانية كلها، وانتفاضة غضب جامع من قادة الدولتين العملاقتين كافية لاشعال فتيل حرب لا تبقى ولا تذر، وما الجبل الاحمر الرابط بين الكرملين والبيت الابيض الا صورة حية للرعب الذى يعيشه عالم المادة الصماء.

ومن هنا يتضح الفرق الكبير بين حضارة تقوم اساسا على خير الانسانية ورفاهيتها واشاعة روح المحبة والتسامح فيها، وبين مدينة مزيفة بعيدة كل البعد عن الله تعالى، اذ لا يعتمد اصحابها فى سلوكهم الا على القوة المدمرة ولا يسيرون فى تصرفاتهم الا وراء الصواريخ المحرقة.

اننا بحق نتطلع بلهف الى يومنا الافضل، ويومنا هذا لا ياتينا الا فى رحاب الاسلام، فلنواصل السير فى هذا الاتجاه على بركة الله الكفيل بتحقيق الآمال « والله العزة ورسوله وللمؤمنين ».

## من وحي ذكرى المولد الشريف (تسمة)

فقد اخذنا مكانهما فى زاوية من زوايا الالهة، واصبحتا غريبتين فى هذه الديار، كما اصبح من النادر ان تدخل بيتا من بيوتات المسلمين وتجد اهله يحافظون على ادا الخمس المفروضة، والادهى والامر من ذلك أنك اذا سألت على سبيل المصادفة احد شباب اليوم عن وجود القبلة فى بيته لا يستطيع ان يذكرك عليها.

والمساجد هى بدورها تندب حظها وتشكو فراغها واو قدر لاحد ان يدخل المسجد فى وقت من اوقات الصلوات الخمس فانه يجد المصلين لا يكملون حتى الصف الاول منه بينما المقاهى واندية القمار فى الوقت نفسه تجدها مليئة بمن يسمون انفسهم مسلمين لاهين عن دين الله معرضين عن تعاليمه، اذ انهم صما من سماع المؤذن يقول «حى على الصلاة - حى على الفلاح».

ولكن - ويا للأسف - ان اغنياًنا تقاعسوا عن ادا هذا الركن الاعظم من اركان الاسلام، واعمت المادة بصائرهم ونحجرت قلوبهم واصبحوا يعتبرون الفقراء من اخوانهم المسلمين اشبه بطائفة المنبوذين.

والان اقف عند بعض هذه الصور التى غيرت وجه المسلمين، وباعدت بينهم وبين تعاليم دينهم وكتابهم وسنة نبيهم تاركا الحديث عن بعض الصور الاخرى الى فرصة مناسبة ان شاء الله.

وعسى ان يكون حديثى هذا بهذه المناسبة السعيدة مناسبة الاحتفال بالمولد النبوى اكرام حافزا لبعض الهمم وباعثا لروح التوعية والتدبير، وفرصة سعيدة لمناقشة الحساب والعودة الى سيرة السلف الصالح والتمسك بكتاب الله وسنة رسوله.

والله اسأل ان يوفقنا لما يحبه ويرضاه وان يرزقنا قوة وعزما وارادة للرجوع الى كتابه وسنة رسوله انه سبحانه مجيب الدعاء والسلام.

والمساجد هى بدورها تندب حظها وتشكو فراغها واو قدر لاحد ان يدخل المسجد فى وقت من اوقات الصلوات الخمس فانه يجد المصلين لا يكملون حتى الصف الاول منه بينما المقاهى واندية القمار فى الوقت نفسه تجدها مليئة بمن يسمون انفسهم مسلمين لاهين عن دين الله معرضين عن تعاليمه، اذ انهم صما من سماع المؤذن يقول «حى على الصلاة - حى على الفلاح».

وكذا الامر بالنسبة للزكاة فان هذا الركن الهام الذى هو ركن من اركان الدين الاسلامى اصبحنا نرى بواجر الالهة والانحلال تغزوه من كل جانب، ولا ادل على ذلك من نفشى الفقر والبؤس بين اوساط المسلمين، ولعلك اذا قمت بعملية احصاء تجد ان 90 فى المائة او ازيد من المسلمين فقراء معوزون عضهم الدهر بنابة وكساحم الفقر حبل الذل والمهانة والكتابة والحزن. واصبحت الشوارع والازقة تعج بالمنسولين والمشردين منهم. ولو ان اغنياً من المسلمين كانوا يؤدون الزكاة كما امر الله وكما شرح ذلك مفصلا الرسول صلى الله عليه وسلم، وكانت تعطى كاملة غير

# الشاعر محمد حركات

في ذمة الله

بقلم الاستاذ عبد الرحمن الكتاني

عشية يوم الجمعة 23 محرم 1389 الموافق 11 ابريل 1969 فجعت الاسرة العلمية عموما والادبية خصوصا في العدوتين بوفاة العالم الاديب الشاعر المجيد ابي عبد الله محمد بن العلامة الجليل ابي عبد الله محمد ابن بناصر حركات السلاوي عن سن يناهز الثمانين إثر مرض لم يمهله طويلا .

وافاه المنون بالرباط وشيعت جنازته في محفل رهيب حضرته شخصيات علمية وسياسية كبرى في طليعتها الاستاذ عبد الهادي بوطالب وزير الدولة واعضا رابطة العلماء ودفن بمقبرة سيدي الخطابي بالعلو .

وهذه كلمة موجزة عن حياته .

ولد الفقيه الكريم "اوائل هذا القرن الهجري بمدينة سلا من عائلة كبيرة عرفت بالعلم والدين والادب ودرس على جمهرة من علماء سلا الذين كانوا نجوم العلم وكواكب المعرفة في هذا القرن وفي طليعتهم العلامة الكبير ابو الحسن علال الثغراوي وهو عمده اثناء تعاطيه للدراسة واعتكف على المطالعة والتحصيل اثناء الدراسة وبعدها وخصوصا في دواوين شعراء الجاهلية والاسلام وعصر الامويين والعباسيين حتى اصبح من فرسان الادب العربي والمالكين لناصيته واستطاع ان ينظم في حياته مئات القصائد في الاشادة بالجانب النبوي ومدح الملوك العلويين المتأخرين ابي الحسن يوسف وأبي الاستقلال محمد الخامس وابي محمد الحسن الثاني وشخصيات سياسية وعلمية اخرى ويقدر شعره بنحو عشرة آلاف بيت نشر ثلثه

بجريدة السعادة بمناسبة الاعياد الاسلامية والوطنية قرأت عدة قصائد منه في اليمن الوافر الوفي في امتداح الجانب المولوي اليوسفي الذي جمع فيه العلامة ابو زيدان عبد الرحمان بن زيد العلوي رحمه الله القصائد التي قيلت في السلطان الغيور الصالح ابي المحاسن يوسف بن الحسن العلوي طيب الله ثراه .

اما الوظائف التي تقلب فيها فهي : الكتابة ببلدية سلا وبمحكمة باشاها العلامة الجليل السيد الحاج محمد الصبيحي والنيابة عنه في الحكم بعض الاحيان والكتابة ايضا في ادارة الشؤون الاهلية بناحية الرباط التي كان مركزها بشارع العلو .

والعدالة بنظارة الاوقاف بسلا وبالمحكمة الشرعية بها وقد قضى في هاته الاخيرة نحو اربعين سنة .

وسبق له ان كان واعظا بالمسجد الاعظم بسلا مدة سنوات وبالجملة فقد كان عالما بالفقه والنحو والادب واللغة والمعاني والبيان والبديع وانخرط في سلك رابطة العلماء في السنة الاولى من تأسيسها وكان يعتز بها ويقدر كفاحها في سبيل اعزاز الاسلام والمسلمين .

ورابطة علماء المغرب تقدم احر تعازيها لاسرته الكريمة وخصوصا منها ولده الكاتب السيد المصطفى ونلج عليه في المحافظة على انتاج والده الكريم حتى يجمع منه ديوان كبير .

رحم الله الشاعر محمد حركات وعوض الادب العربي عنه خيرا .

# القمار يغزو المدارس

بقلم الاستاذ محمد بن عبود

لقد فوجئت ذات يوم بمفاجأة من هذه المفاجآت التي تصبنا وتماسينا بتعفناتها ومساويها، فاجأني طفل صغير من اطفالى بطلب درهم طالبته به المدرسة الابتدائية، كعوض عن ورقة «الناصيب» بصفة الزامية قد تؤدي لى الطرد حسب الصيغة التي ابلغها لى الطفل البرى... وعندئذ توقرت اعصابى واحسست بحرارة دموية كادت تهد

كياى... وتساءلت هل الناصيب إلا نوع من القمار؟ هل بلغ بنا الاستهتار بالقيم والاخلاق الى هذا الدرك السافل؟ هل ان المدارس تستغل هذا الاستغلال الشنيع؟ فتلقن فيما تلقن لناشئتنا واطفالنا رذيلة لعبة القمار باسم التقدمية والتضامن، فتسمم الاخلاق عن شعور او من غير شعور؟ عندئذ كذلك لقنت الطفل الصغير ما يبلغه لاستاذ

\*\*\*\*\*

## قرار المؤتمر الاسلامي الدولي بشأن القدس (تتمة)

واستقبل الرئيس طانكو عبد الرحمان ابا هاشم وصحبه اعني مندوبى فتح وبذل لهم مساعدته واذن بفتح مكتب جمع التبرعات للاجئين فلسطين في كوالامبور، وكانت هذه النتيجة احسن من مائة خطبة ومائة تصريح يثيران الاعصاب ويذهبان مع الريح .

اما القرار الذي اتخذته المؤتمر فقد تقدم بمشروعه وفد باكستان الذي كان من ضمنه سفيرها في ماليزيا . وقد ادخلت عليه بعض التعديلات، وكانت المشاورة في شأنه تجرى بين وفود المغرب والسعودية والعربية المتحدة .

والمهم انه قرار خال من العبارات العنصرية ومن المبالغات التي تشتمل عليها عادة قرارات المؤتمرات الاخرى . ولكنه اهم منها واقوى في محتوياته المعقولة والعملية في ان واحد . وهي :

اولا - ادانة اسرائيل بالاعتداء على الوطن العربي وبيت المقدس من جميع الدول الاسلامية المشاركة في المؤتمر وهي 23 دولة اكثرها اسيوية وغير عربية .

ثانيا - مطالبة الدول الاسلامية ببذل مزيد من الجهد للعمل على استنفاد القدس ومساندة الدول العربية التي وقع عليها الاعتداء .

ثالثا - دعوة جميع الدول الى العمل على تطبيق ميثاق الامم المتحدة الذي يحرم الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة .

رابعا - وهو اهمها دعوة الدول الاسلامية الى عقد مؤتمر من مستوى سياسى عال للنظر في قضية استخلاص القدس في اقرب وقت . وهذا يعنى الرفض اليات لقرار مجلس الامن الصادر في 22 نونبر من السنة الماضية، والذي لم يقبله اى مسلم وان قبلته بعض الحكومات العربية مع الاسف .

ولا شك ان مؤتمرا مثل هذا لا يكون الا في صالح القضية وغير خاضع للتأثيرات التي جعلت بعض الدول العربية تقبل قرار مجلس الامن .

ومن المفارقات الغريبة ان بعض المتحمسين كان يرى تضمين قرار المؤتمر المطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن، حتى أفهم ان هذا القرار قد اتفق دوليا برفض اسرائيل له وفشل مهمة الوسيط الاممى في تنفيذه وعقد اجتماع الاربعة الكبار للبحث عن حل آخر للمشكلة . والله في خلقه شؤون .

عبد الله كنون

القسم قائلا . ابلغ الاستاذ اننى مازلت اعتقد حرمة القمار «فى شريعتى» ومازالت اقشبت بتربية ابائى واجدادى .

هذه صورة الخبر المفاجىء المفجع وموقفى منه، واننى لست ممن يهول المسائل الى حد التشاؤم والياس ولكنى حملت منذ ذلك اليوم من الالم الممض والحسرة المحرقة ما يفزع ويبكى على مصير ناشئة البلاد، وفلذات الابداد... اذان طور الطفولة طو الانطباع والرسوخ واذا شب اطفالنا على اعتقاد

حلية «الناصيب» القمار على انه لعبة من اللعب البريئة فى هذه الحالة كيف نتصور رسالة المدرسة... هل هى رسالة تربوية اخلاقية دينية قبل ان تكون رسالة تعليم؟ أم نتصور المدرسة كمقر لاستغلال المستغلين والانتهازيين ولو على حساب الدين والاخلاق . وان اغرب الغريب هو

ان المدرسة الابتدائية هى الوحيدة التي كانت وما تزال هدفا لهذا الغزو المميت للاخلاق... ولكن الامر امر مبيت للافساد وهدم ما تبقى لقلة قليلة من الاخلاق التي تماأ عليها الشارع والبيت والوسط الموبوء .

الا فليترك الله فينا وفي ابنائنا المسؤولين عن هذا الغزو الاخلاقي فقد عيى الصبر، وبلغ السيل الزبى وكساد الياس القتال ان يقضى على كل امل فى اصلاح او صلاح، ففى اى حصن نحصنا ناشئتنا البريئة؟ والى اى اتجاه نتجه بالشكوى، اننا نجأ الى الله بالشكوى فهو وحده الملجأ الاحمى .





# فتح القلوب والجوب

بقلم

الاستاذ الحسين وجاج

تحدث العلامة الكبير والمحدث الخطير سيدي الرحالي الفاروق في درسه القيم الذي القاه في مسجد الكتبية بمراكش امام حضرة صاحب الجلالة الحسن الثاني في النصيحة لله وارسوله ولائمة المسلمين وعامتهم والشروط المطلوبة في الناصحين ، واركاب الاسلام وواجبات المسلمين نحو دينهم وديناهم ودور العلماء في الامة وواجبات الامة نحو العلماء ، وفائدة الايمان بالله ، وضرورته لكل شعب يحاول التقدم في ميادين الحياة ، وشنع على مظاهر الانحلال والفساد والتفسخ ودعا المسؤولين الى الدفاع عن الاخلاق وحماية المروءة ومنع ( الميني جيب ) وغير ذلك مما جعله حقا درسا في النصيحة من عالم نصح .

وقد دعا على عادة كل محدث وخطيب الى الدفاع عن الارض المقدسة والقدس المغتصبة اولي القبلتين وثالث الحرمين ، والى محاربة الصهاينة المكرة ، والى قتال الاوغاد القتلة ، الى أن الشئ الذي لفت نظري واثار انتباهي في دعائه المستجاب ان شاء الله هو قوله : اللهم اهد الامة الاسلامية الى الثبات ، وحب اليها القتال في سبيلك وخذ بيدها حتى تفتح قلوبها وجوبها لنصرة دينك .

ولقد ذكرتني هذه الجملة الاخيرة وهي فتح الجيوب والقلوب بما امر به الرسول صلى الله عليه وسلم الناس في غزوة تبوك اذ حض اهل الغنى على الجهاد والنفقة والحملا في سبيل الله ، كما ذكرتني بمواقف السلف الصالح الخالدة وما كان عليه الصحابة رضوان الله عليهم من عهد صادق

وايمان صحيح وعقيدة راسخة في سبيل نشر دين الله وحماية انظمته السماوية وتبليغها الى بني الانسان اجمعين فلقد فتحوا رضوان الله عليهم قلوبهم وجيوبهم لنصر دين الله ومحاربة الكافرين والمنافقين تطبقا لتعاليم القرآن واخلاصا لتعاليم خاتم المرسلين محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه فكان ابو بكر الصديق من أول المتبرعين بماله في سبيل الله كما تبرع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بنصف ماله دفاعا عن الاسلام والمسلمين ،

ولقد برهن الانصار رضوان الله عليهم عن صدق ايمانهم بما بذلوه من تضحيات وما فتحوه من قلوب وجيوب لاخوانهم المهاجرين وما تحملوه في سبيل عقيدتهم من مشاق ، وكابدوه من عناء في سبيل ايوا اخوانهم الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ، فكان جزاؤهم ان وصفهم الله في كتابه الكريم باحسن الصفات ، ونعتهم باعظم الكلمات ، وسماهم المفلحين ومازال يهز مشاعر كل مومن صادق ذلك الموقف الرائع الذي وقفه سعد ابن الربيع رضي الله عنه حينما عرض على اخيه في الله عبد الرحمن بن عوف ان يقسم معه ماله واهله حبا في الله واخلصا لتعاليم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه قابل الحب بالحب والكرم بآخر ودعا له بالبركة وطلب منه ان يدلّه على السوق .

ومن الذين فتحوا قلوبهم وجيوبهم في سبيل الله ونصرة الدين الخليفة الثالث لرسول الله صلى الله

عليه وسلم عثمان بن عفان الذي انفق نفقة عظيمة لم ينفق احد مثلها في غزوة تبوك ، فقد ساهم رضي الله عنه في جهاز جيش العسرة بثلاثمائة بعير بأحلاسها وأقتابها وعدتها والى دينار عينا .

والامثلة كثيرة وواضحة في تاريخ الاسلام وهي تدل على ان المسلمين الاولين كانوا يفرون الى الله ويعملون لنصرة دينه واعلاء كلمته بقلوبهم وجيوبهم ويتبرعون باموالهم ويحبسون عقاراتهم في سبيل احيا الشريعة وحماية الملة ، ويتعاونون على نشر الخير والفضل بين عباد الله ، لانهم يعرفون ان السبيل الوحيد لمرضاة الله هي مكابدة الصعاب ومعاناة الاهوال في سبيل اسعاد الغير وايثار الآخرين ومساعدة المعذبين وايوا المظلومين ، فكل حركة لم يحضر

فيها القلب ولم يفتح فيها الجيب فهي حركة فاشلة وضوضا قائمة ، وتجارة كاسدة وكل عمل مؤيد بالقلب ومعزز بالجيب فهو عمل مبارك وتجارة رابحة باذن الله ، وكل واحد منا يعرف وما بالعهد من قدم ان الحركة الوطنية بالمغرب وغيره من الاقطار المصابة بوباء الاستعمار ما كان لها ان تطرد المستعمر وتحرر البلاد من رقة الذل والاستعباد لو لم يفتح أبناؤها قلوبهم وجيوبهم ولم تطابق اعمالهم اقوالهم ، وكان ابو مسلم الخراساني يقول : ما ينفع الكف اذا لم يكن الصف .

وعلى كل حال فقد أحسن المحدث الكبير حين نصح الامة في درسه ودعا الله ان يوفقها لمحاربة الاعداء ومناصرة الفداء ، ويهديها لتفتح قلوبها وجيوبها في

هذه المعركة الواجبة والملحمة الفاصلة ذلك لان الله تعالى جعل اعلام النصر والنجاح والغلبة في مختلف الميادين معقودة ومرتبطة بفتحهما معا ، فلن تخفق الا على رؤوس العاملين المخلصين والكرما المجاهدين ، ولن تخضع الدنيا والاخرة الا للمؤمنين الذين يفتحون قلوبهم وجيوبهم في الازمات ويدافعون عن حقوقهم وأوطانهم وشرفهم بالنيات الصادقات ، ويتعاونون على الضرا والسرا في سبيل تحقيق وعد الله واعلاء كلمة الاسلام والتعامل مع رب العزة الذي يقول في كتابه العزيز : ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله ،

هذا من جهة ومن جهة اخرى فان هؤلاء الصهاينة المسيطرين اليوم على العالم لم يسيطروا الا بتطبيقهم لهذه الجملة وبفتحهم قلوبهم وجيوبهم لقضيتهم وتحقيق حلمهم حتى اصبح من الواجب على كل يهودي يرغب في العودة الى الارض الموعودة ان يجد في جمع شتات اليهود في اطار دولة صهيونية ويعطف على هذا الجمع بقلبه وجيبه ويعمل في سبيل تحقيق ذلك ليل نهار وعلى مر السنين والايام ، وقد خصص كل فرد منهم لهذا الجمع ولقتل العرب وتشريدتهم من بلادهم اعانة دائمة وبكيفية منظمة وهادئة ومنسقة في مختلف انحاء العالم بدون دعاية ولا تهريج فكانت اعانتهم متواصلة وعالمية ومقاومتهم منظمة وشاملة ، وحركتهم صهيونية مؤيدة بالقلوب

والجيوب .

وعلى الامة الاسلامية اليوم ان تدرك الخطر الصهيوني الذي يهددها في اوطانها وفي مقدساتها وان تستعد استعدادا تاما للمعركة التي تنتظرها مع الصهيونية العالمية ان عاجلا أو آجلا ، وعليها ان تفتح قلوبها وجيوبها لاستعادة الاراضي المقدسة التي احتلتها العصابة الصهيونية في فلسطين والوقوف بجانب المسلمين الذين يعانون الويلات والحروب والاضطهاد في مختلف انحاء العالم اذ بفتحهما نصر السلف الصالح وايد الله دينه ، وبفتحهما سينصر الخلف الصالح ويغلب الكافرون ، قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد ،

بيانات ادارية

« الميثاق »

اسبوعية

تصدر مرتين في الشهر موقتا

الادارة والتحرير

حي القصبة ، 39 - طنجة

الهاتف : 125.01

الاشتراك :

15 درهما في السنة

رقم الحساب 4584

بالمصرف الشعبي للشمال

لضمان حصولك على صحيفة « الميثاق » باستمرار اشترك فيها فاشترائك هو الوسيلة الوحيدة لوصول الميثاق اليك بصفة منتظمة .

تطبع هذه الجريدة :

بمعامل دار كريمة ديس للطباعة

شارع النصر ، 3

تطوان - المغرب

## من حديث الحج . 4 .

ومن العوامل الأساسية في كثرة حجاج الخارج على ما اذن ، التجارة . ذلك ان حرية الاستيراد في المملكة السعودية وانخفاض الواجبات الجمركية او عدمها بالمرّة ، جعلت انواع البضائع تتكدس هناك في الاسواق بكيفية ملفنة للانظار ، وبأثمان لا تقبل المزاخمة . ولا سيما الخريجات والمجوهرات وادوات التصوير والراديو وما الى ذلك مما يستهوى النساء والرجال على السواء . فلذلك نجد الشخص يحج اعواما متوالية ، عاملا لدنياء واخرته معا ، في ان واحد ، فاي سعى مثل هذا ؟

ولكني اظن انه لو افقّل باب التجارة هذا ، بفرض الجمركية المعتادة في البلاد الاخرى ، على السلع المستوردة ، لما بقي الحاضر الديني وحده باعنا للتخفيف من هؤلاء ، احتياج على التردد من عام الى التجاز .

وانا لا اظن في الجمع بين التجارة والحج ، وانما اسجل ظاهرة واطر سببا لكثرة الاقبال على الحج من طائفة معينة من الناس ، وهم التجار ، بل ممن استهواهم هبوط الاسعار ولو لم يكونوا من التجار ، فاحبلوا على التبضع من مختلف العروض التجارية وبتما عندهم الميل الى الاتجار واصبحوا من زبائن البور التجارية - البيرة - في مكة والمدينة وجدة ، ومن المترددين على البلاد السعودية بسبب ذك في موسم الحج وموسم العمرة ورمضان وهلم جرا .

وللنساء في هذا المجال مشاركة ملحوظة ، واخص بالحديث سنة المغرب ، فكنتا يعلم ما يحدثه بريق التياب الرقيقة ، واخلي في نفس المرأة ايا كنت ، ثم اذا اضيف الى ذلك رخص الامم من الاعراء ، يبلغ متناه . وهكذا يمكن لرأسه ان يرى تهافت سيدات الحاجات على الاسواق اثناء الحج وبعده ، ويسمع لبعثهن المختلف النبرة الدال على المدن والنواحي انهن ينتمين اليها ، وهن يماكسن اباعة وياخذن ويعطين ، مما يجعلك تتخيل انك في قيسارية من قيساريات فاس او الدار البيضاء ، لا يختلف الامر الا في حجم البضاعة الذي يفوق اضعافا مضاعفة ما يقتنين في تلك القيساريات ، لانهن هنا تاجرات وعلى احسن الاحتمالات متبضعات لانفسهن ومن اوصاهن من الصديقات وافراد الاسرة .

والخطير في الامر ، ان مزاوله التجارة في البضائع ، تفتح الباب لمزاوتها في سبي ، اخر يشارك البضاعة التجارية في صروفها ، وذلك طبعاً عند من لا رقيب عليهم ولا وازع لهن من خلق او دين ، وقد سمعت كثيراً عن وقائع وحالات يندى لها الجبين حيناً ، وحجلاً وتلفظ اسم المغرب خزيًا وعاراً ، لا مع التجار فقط بل مع بعض المطوفين والموظفين وطبقة اخرى اعلى من هؤلاء .

وهنا تذكر تعاليم الشرع الحنيف واحكام الفقه في سفر المرأة وحدها من غير ان تكون في صحبة زوجها او محرم منها فتعلم السر في منع ذلك وحكمة التشريع الاسلامي التي تدور على حفظ كرامة المرأة وطهارة المجتمع وصيانة الاعراض والانساب .

ولذلك فاني اهاب بذوى المروة والدين وبالاسر الكريمة ان لا يتساهلوا في ارسال نساتهم وبناتهم الى الحج من غير ان يصحبوهن بانفسهم ، فان الذناب المترصدة لهن ولو في تلك المقامات المعظمة - لا ثقة بها ولا تومن غوائلها .

وفي نظري ان ما يذكره الفقهاء من جواز سفر المرأة الى الحج في القافلة المأمونة ، ينبغي ان يعاد فيه النظر فان هذه القافلة لا توجد اليوم لكثرة الشرور ، وغلبة الفجور .

وحبذا لو اتخذت الحكومة قرارا في هذا الشأن بحيث لا تاذن بسفر الحج للمرأة الا اذا كانت في صحبة زوجها او ذي محرم منها لا غير ، لتغلق هذا الباب من الفساد ومن الدعاية السوء للمغرب ومن القيل والقال .

## نداء من علماء المغرب بمناسبة اغتصاب فلسطين (تتمة)

مسألة واضحة في كتاب الله وكلام العلماء والحالة ان المسلمين في اشد ما يكون من المحن من تشريد وتعذيب وتقتيل وهتك اعراض وهدم منازل الى غير ذلك والمسجد الاقصى ثالث الحرميين الشريفين يداس بنعال اليهود ويجرى فيه من انواع الفجور ما لا يرضى به مسلم مع ما يبيتونه لاحتلال الحرميين الباقيين وأراضى الاسلام كل هذا والضمير العالمي يتفجر من بعيد ولا يقم وزنا لذلك كله ، فسارعوا معشر المسلمين الى الانفاق في سبيل الله قال تعالى «مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم ، واخرج النساءى وابن حبان وصححه من حديث خريم بن فانك رفعه «من انفق نفقة في سبيل الله كتب له سبع مائة ضعف» ، والى الامام ايها المسلمون فان الله تعالى وعد عباده المؤمنين بالنصر ان نصره في قوله سبحانه «ولينصرن الله من ينصره» ، وفي قوله «يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» ، فالنصر لا محالة في جانب المسلمين بحوله تعالى وقوته «ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله» .

مأساة القدس (تتمة)

بعضهم نفسه من فوق الاسوار ، وازدحم الآخرون في القصور والمساجد والحصون ولكن ذلك لم يمنهم اذ ان الصليبيين حاصروا جامع عمر حيث يعتصم المسلمون وجددوا المذابح بوحشية ، فهي ارض سقاها المسلمون بدمائهم ، وبذلوا فيها كل ما يملكون من غال ونفيس ولا يمكن لاية امة ان تنتزعها منهم مهما بلغت جسامة التفجيرات في الانفس والاموال .

## نداء القدس

ان القدس الشريف يدعو المسلمين ويهيب بهم حيثما كانوا الى التضامن الفعال من اجل وضع حد للعدوان الصهيوني المذنب على سكانه المسلمين والعرب ، ولتحرير المدينة المقدسة واستنقاذ الآثار الاسلامية الباقية التي تتعرض لاعمال النسف والتخريب كما تعرضت الآثار الاسلامية للذهاب على اثر غارات التتار والاسبان على البلاد الاسلامية ، فهدمت المكاتب ، واحرقت كتبها ووثائقها والقي بالكثير منها لتكون جسورا على الاديبة وخرت المساجد والمعاهد ، وزلزل المسلمون من ذلك زلزالا شديدا .

انه لا يفك القدس من الاسار الا التناصر على رد الحق المقتصب والتكاتف في مقاومة العدو الظالم ، والاحتجاج الاسلامي الصارم على جميع الاعمال الباغية التي يرتكبها الاسرائيليون الدخلاء .

وان اول اعمال التضامن التي يجب اقرارها ان يحتفل بيوم للقدس في جميع اطراف البلاد الاسلامية من المغرب الى اندونيسيا لتعلن بذلك ايماننا بالحق الاسلامي وعزمنا على تحرير البلدة الشهيدة وارادة تخلص فلسطين من المستعمرين البشعيين .

ان اسرائيل ضم العدوان والقب ورمز التمييز العنصري والتعدي العليبي فلنكسر صمتها بيوم العزم وسيتحقق نصر الله الذي وعد به عباده المؤمنين وينجاب الظلام وينقشع السحاب وتشرق شمس الربيع على المسجد الاقصى في ظل الحرية حيث لا يكون غصب ولا عدوان ، ولنهرع الى موعدنا مع نبي الاسلام (ص) في المسجد الاقصى حيث عرج به الى السما : «سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصا الذي باركنا حوله لئلا نريه من آياتنا انه هو السميع البصير»

بقلم :

الاستاذ ادريس خليفة

## مسألة القدس

يا قدس يا مدينة الاحزان  
يا دمة تجول في الاجفان  
من يوقف العدوان ؟  
عليك يا ثؤنؤة الاديان ؟  
من يقبل الدماء عن حجارة الجدران ؟  
من ينقذ الانجيل ؟  
من ينقذ القرآن ؟

نزار قباني

يعيش القدس الشريف احلك  
ايامه وابقضها الى النفس واكثرها اثاره  
للاشمزاز والنفور في ظل الارهاب  
الصهيوني الفاشم الذي يسلط على  
العرب انواع العذاب المهيئ . ويسومهم  
الحسف والذل . ويمتحن نفوسهم الالية  
بانواع البلا التي تتقنها الصهيونية  
النازية .

## المظاهرات والاعتقالات

فالانبا . تتحدث ان النساء  
المسلمات خرجن بعد صلاة الجمعة 9  
محرم 1389 في 28 مارس 69 من مسجد  
عمر (ض) حاملات باقات الزهور ، قاصدات  
مقابر الشهداء . لوضع الاكاييل على  
اجداثهم . وخارج المسجد كان جنود  
«اسرائيل» يتحفزون بشجاعة الاراذل  
والطغام . وفي ايديهم البنادق  
والرشاشات والعصى وعلى رؤوسهم  
خوذ الحرب للهجوم على النساء المسلمات  
اللواتي خرجن في مظاهرة ضد الاحتلال  
البغيض وانهال الجنود عليهن ضربا  
بانقلاب البنادق وجرحا بالخناجر وارسل  
رجال المطافي . عليهن من خراطيم  
سياراتهم ماء قرفلى اللون ، فجرح عدد  
منهن واسر اخريات ورجع جنود العدوان  
بالسلب والاسيرات . كل هذا لانهم  
نظاير وتحدين ولم يرضين باستعمار  
صهيون لمدينتهم المقدسة .

ويوجد لدى كتابة هذه السطور  
بين ايدي الصهاينة طالبة  
عربية تعذب عذابا اليما ، اصيبت  
نتيجته بشلل في ذراعها الايمن . ومعها  
زميلات لها في الدراسة يقدرن بأربعمئة  
يعذبن عذابا ، دون ان يسمح للهلل  
الاحمر الدولي ولا لاعلن بريانهن للاطلاع  
على حالهن . ومحاولة تفيد جراحهن .  
والمسح على دموعهن .

وهذان المثالان لمقاومة النساء  
المسلمات ما عما الاحداث من احداث  
تتكرر في كل مدن الضفة الغربية التي  
يعبر شبيها وشبانها . رجالها ونساؤها

وحتى اطفالها عن رفض الاحتلال والمطالبة  
بجلاء قوة الاستعمار عن ارضهم . غير ان  
وضع القدس الخاص يؤدي الى احداث  
اكثر وجروح اعمق بسبب موقف عربها  
البطولي ومكانتها الدينية في نفوس  
المسلمين . ولكون «اسرائيل» تريد ان  
تجعلها عاصمة لها وكونها لا تفتأ تردد  
انها قد تتخلى عن كل شيء عدا القدس  
بالرغم من القرار الذي اتخذته المجتمع  
الدولي بشأن عدم تغيير وضعيتها والذي  
تقدمت به باكستان وصادقت عليه الجمعية  
العامة للأمم المتحدة يوم 4 يولييه 1967 .

## الاستعمار يساند

## اسرائيل

ويجد هذا الموقف الاسرائيلي  
المتعنت تاييدا من طرف دول . عرف عنها  
لحد الآن انها لا تكن اى عطف على شعب  
فلسطين ولا يهمها الا دق مسمار  
«اسرائيل» في قلب الوطن العربي .  
والاحتفاظ بمصالحها في تلك الناحية من  
العالم ؛ فالولايات المتحدة الامريكية وضعت  
خطة عمل تكون اساسا لمعادنات الدول  
الاربع الكبرى تقضى بضم The unification  
القدس العربية الى «اسرائيل» وعدم  
تغيير ما تسميه بـ «ملكيتها» على ان  
يكون للاردن راي في الشؤون الاقتصادية  
والدينية ؛ وطبيعة السخرية والعيب لا  
تخفى في هذا الموقف الامريكي «المتفهم  
المعتدل» الذي يريد تسوية المشكل  
«سلميا» وبدون طائرات «فانتوم» .

وبينما يشتد العنف الصهيوني  
تشتد المعارضة العربية . وهم يعلمون ان  
غرض اسرائيل انما هو اخراجهم من  
وارسالهم الى مخيمات اللاجئين ليواجهوا  
الحظ النعس الذي يواجهه اخوانهم  
المشردون فلماذا يعيشون بين نارين . نار  
الصبر على قسوة ووحشية المحتلين  
حتى يكون فتح من الله ونصر قريب . ونار  
التيه في الصحرا وسكنى الخيام التي  
قد يتصدق بها المحسنون .

ارتكاب الجرائم ضد  
المسلمين ومقدساتهم

ويتعرض العرب لانواع شاذة من  
المعاملة . فمتاجرهم في اغلب الاوقات  
مقفلة . والسباحة التي كان يعيش منها  
عدد كثير منهم توقف نشاطها لانعدام  
من يقد على المدينة من الحجاج و«السلطات»

الجديدة تفرض عليهم ضرائب باهظة  
لاستصفا اموالهم وايقاف نشاطهم  
التجاري . وشبان الصهاينة ونساؤهم  
واطفالهم يعاملونهم بانواع السخرية  
ويكيلون لهم ضروب الاذى حتى روى انهم  
يرمون العجائز والشيوخ بالحجارة .  
والتعليم اليهودي يريد ان يستولى على  
التعليم الاسلامي لمسخ قيمه وخنق روحه .  
وفي كثير من الاحيان يتوجه العسكر  
الصهيوني لنسف المنازل العربية واجلاء  
سكانها بتهمة ايواء الفدائيين . ويعتقل  
الشبان العرب ويزج بهم في السجون  
ويعذبون ويقتلون بلا ذنب علموه ولا  
جرم ارتكبه سوى انهم عرب وان دم  
التيساب الحي يجري في عروقهم .  
وتخرج النساء العربيات ولبنات للتظاهر  
والاحتجاج وللتعبير عن الغضب وادانة  
الظلم . فيتلقين اللكم والصفع . ويرجعن  
بجراح . وقد لا يرجعن ليبيكين اطفالهن  
ورجالهن واخوانهن واخواتهن الذين  
عصف بهم البغي وفرقهم ايدي سبا .

## القدس وآثاره الاسلامية

ان القدس يضم بين جنباته حرما  
معظمها عند المسلمين في جميع بقاع  
الارض . فقد ذكر القرآن والحديث امر  
الاسراء بالنبي اليه وقال الرسول (ص) :  
«لا تشد الرحال الا لثلاث المسجد  
الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى»  
فكان المسجد الاقصى اولى  
القبليتين وثالث الحرمين  
ولهذا كان الحجاج بعد فتح فلسطين  
ضمن عمر بن الخطاب (ض) يقصدونه  
للزيارة مثلما يتوجهون الى بيت الله  
الحرام ومسجد الرسول الاعظم (ص)  
وكان كثير منهم يجاور به للعبادة والتذكر  
في ملكوت الله كما يحكى عن كثير من  
الزهاد والمتصوفة . وفيه كذلك مسجد  
الصخرة الذي له ارتباط اكيد بالاسراء  
والعراج والذي بناه الخليفة الاموي عبد  
الملك بن مروان . وفيه كذلك جدار  
البراق الذي يسمى أيضا حائط المبكى .  
ويزعم اليهود انه بقايا هيكل سليمان  
والمسلمون يرون ان براق رسول الله (ص)  
ربط فيه ليلة الاسراء . ويضم المسجد  
الاقصى مكتبة غنية بذخائر المخطوطات  
والتحف النادرة التي وقعت اليها عبر  
العصور وفي القدس اوقاف اسلامية لا  
تحصى . وفي آثار اسلامية أخرى كلها  
يجتذب نفوس المسلمين وبيعت اهتمامهم  
الشديد . ولا ادل على مكانة كل هذه  
الآثار من نفوسهم انهم تعرضوا من اجل  
الاحتفاظ بها لقوات صليبية عاتية كانت  
تقتلهم بالآلاف وهم حابرون صامدون  
يرون قتلهم شهادة . وصبرهم على المكاره  
فوزا برضى الله . يقول المؤرخ الفرنسي  
«ميشو» عن فعل الصليبيين بالمسلمين في  
القدس «كان المسلمون يذبجون كالاغنام  
في الشوارع والمنازل . ولم يجد اهمل  
القدس محلا آمنا يعتصمون به . فالقسي

كثير من هذه الحقائق يخفيها  
العدو . ولكنها تتسرب الى العالم رغم  
الستار الحديدي على انباء المقاومة . على دوى  
الانفجارات التي تصم اسماع المدينة  
المقدسة كالانفجار الذي وقع في السوق  
المركزي . والانفجار الذي وقع في القنصلية  
البريطانية والانفجار الذي حدث في  
الجامعة العربية والانفجار القوي الذي وقع  
في مطار القدس العسكري والانفجارات  
الآخري التي هزت وتهز مخازن الذخائر  
العسكرية الصهيونية .

ان قضية العرب وفلسطين والقدس  
خاصة قضية واضحة . اذ ان ها هنا حقا

(البقية على ص 7)